على الشرط لزم الماضي اي لزم القسم ان يكون الشرط الواقع بعده ماضيا او لزم ذلك الشرط الماضي
لما انقطع عن عمله في الجواب فالتزم الماضي في الشرط لئلا يعمل فيه ايضا فيتوافق في عدم عمل الحرف
لفظا او معنى بدخول لم على المضارع وكان للقسم الجواب لفظا وللشرط معنى ترجيحا للسابق
مع كثرة الاستعمال لمثل والله ان اتيتني مثال الماضي لفظا او ان لم تأتني مثال الماضي المعنوي
لاكرمتك وان توسط القسم بتقديم الشرط او غيره اي غير الشرط جاز ان يعتبر القسم او الشرط
وان يلغى القسم او الشرط نحو قولك انا والله ان تأتني آتك بالجزم باعتبار الشرط وان اتيتني و
الله لا آتيك باعتبار القسم والغاء الشرط وتقديم القسم كاللفظ اي القسم المقدر
كالقسم الملفوظ او تقدير القسم كلفظ القسم في اعتباره والغائه كما مر مثل والله لئن اخرجوا
لا يخرجون والله ان اطعتموهم انكم لمشركون واما للتفصيل اي لتفصيل ما اجمله المتكلم نحو قولك
جاء اخوتك اما زيد فاكرمته واما بشر فاهنته واما خالد فقد اعرضت عنه وقد جاء للاستيناف
من غير ان يتقدمها اجمال نحو اما الواقعة في اوائل الكتب والتزم حذف فعلها اي اما لتضمنها
معنى الابتداء وعوض عن الفعل المحذوف بينهما اي بين اما وبين فائها اي فاء اما جزء مما في حيزها
اي خبر جوابها او خبر فائها وهو اما مبتدأ نحو اما زيد فمنطلق واما معمول لما وقع بعد الفاء
نحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق مطلقا اي زمانا مطلقا سواء كان ما بعد اما مما يمنع تقدم
ما في حيزه عليه اولا وهذا مذهب المبرد واختاره المص وقيل هو اي ما بعد اما معمول للشرط
المحذوف فيكون داخلا في الشرط مطلقا اي زمانا مطلقا سواء كان مرفوعا او منصوبا
مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق بتقدير اما ذكر يوم الجمعة فزيد منطلق ورد بانه لو جاز نصبه
بتقدير يذكر لجاز رفعه بتقدير حصل لكنه لم يجز ولجاز نصب زيد في اما زيد فمنطلق بتقدير مهما
يذكر زيدا فهو منطلق لكنه لم يجز وقيل وهذا قول المازني ان كان ما بعد اما جائز التقديم
نحو اما يوم الجمعة فانا خارج فمن الاول اي فهو من القسم الاول اي هو جزء الجزاء والا اي وان
لم يكن جائز التقديم فمن الثاني اي معمول الشرط المحذوف لضرورة امتناع كونه جزء الجزاء لامتناع

التقديم

١٢٣

التقديم نحو اما زيد فاني ضارب لان ان تقطع ما بعدها عن العمل فيما قبلها وجوز ابو العباس المبرد
وجعل لاما خاصية تصحيح التقديم مما يمتنع تقديمه حرف الردع كلا الردع المنع
والزجر وهو اما المجرد نحو قولك كلا لمن قال فلان يبغضك او الطالب نحو قوله تعالى كلا بعد
قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا ومعنى كلا ليس كذلك وقد جاء بمعنى حقا نحو كلا ان الانسان
ليطغى ولا يبعد ح كونه اسما لكن النحويين اتفقوا على حرفيته لكونه لتحقيق الجملة كان ونحو ثم
يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا يحتمل الوجهين كونها للردع ومعنى حقا تاء التانيث
الساكنة احتراز عن المتحركة فانها يلحق لتانيث الاسم لا لتانيث المسند اليه يلحق الماضي
نحو ضربت واكرمت هند لتانيث المسند اليه للاتصال بينهما واما الحاق علامة التثنية
والجمع في الفعل عند الفاعل الظاهر بخلاف ضمير التثنية والجمع على نحو الحاق علامة التانيث
نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخواتك للدلالة على ان المسند اليه مثنى او مجموع
مذكر او مؤنث كدلالة تاء التانيث الساكنة فضعيف اي فهو ضعيف للزوم صورة تعدد
الفاعل وجاز ذلك في اسم الفعل نحو هاتيا وهاتوا وتعاليا وتعالوا بلا ضعف وهذه العلامة
ليست بضمير بل حروف يراد للدلالة في اول الامر على ان المسند اليه مثنى او مجموعا او
مذكرا او مؤنثا كتاء التانيث يدل على ان المسند اليه مؤنث ويدل عليه انه لو كان ضميرا
لامتنع الواو في غير العقلاء كاكلوني البراغيث والنون في الذكور العقلاء نحو يعصرن اقاربه
التنوين نون ساكنة وضعا فلا يرد تحريكها لاجتماع الساكنين تتبع حركة الآخر في الوجود
لا في السقوط ونحو بواح ودم تنوينه تابع حركة الوسط لكنه بعد ما صار اخر الحرف الاخر
نسيا منسيا لا لتاكيد الفعل احتراز عن النون الخفيفة وهو اي التنوين للتمكن نحو زيد
والتنكير نحو صه واف والعوض عن المضاف اليه نحو اذ وحينئذ اي اذ كان كذا وحين اذ كان
كذا والمقابلة نحو مسلمات وما يرد توهم تنوين التمكن بسوبن حين تسميتك بها امرأة حيث
يمنع للعلمية والتانيث والترنم وهي التنوين اللاحقة قافية الشعر مطلقة او مقيدة نحو

Copyright © King Saud University